

الأردنية لعدم ايماننا بجدية استعداد النظام الأردني لخوض معركة مصرية .

وإذا قارنا طائرات الصف الاول الاسرائيلية وعددها حوالي ٢٠٠ طائرة مع طائرات الصف الاول المصرية والسورية وعددها ٥٢٠ طائرة وجدنا ان التفوق المصري - السوري في حالة وحدة ارادة القتال أمر واضح لا لبس فيه . ولكن تجارب اسرائيل علمتها ان الاشتباكات الماضية على الحدود المصرية لم تستثر تحركا سوريا ، كما أن اشتباكي كانون الثاني وايلول ١٩٧٢ مع سورية لم يستثرا ردا مصريا . لذا فان التفوق العربي بالنسبة لها رقمي بحث لم يتجسد حتى الان بالاضطرار الى القتال على جبهتين بأن واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان من المتعذر علينا ان نفهم سر وجود ٢٠٠ طائرة مصرية في المخازن رغم وجود احتمالات المعركة بصورة دائمة ، ورغم اصرار اسرائيل الدائم على العدوان .

مقارنة الطائرات تكنولوجيا : ويتودنا بحث ميزان القوى الجوية الى موضوع المقارنة التكنولوجية بين الطائرات العربية وطائرات العدو .

ان العدو يملك كما رأينا طائرات السكايهوك وهي طائرة هجوم خفيفة . ولكن سرعتها الضعيفة . ماك تجعل العدو يحميها دائما بطائرات فانتوم أو ميراج . لذا فان أي صدام بينها وبين الطائرات المعترضة ميغ ٢١ ينقلب الى صدام مع طائرات الحماية (فانتوم وميراج) . وتتفوق طائرة الميغ ٢١ (وخاصة الاتواع الحديث منها) على طائرة الميراج 3-C فبالرغم من أن سرعة الميغ ٢١ القديمة ٢٠٠٠ مآك والحديثة مآ ٢٠٠ مآك وسرعة الميراج 3-C ٢٠٠٠ مآ فان اجهزة الميغ ٢١ وقدرتها على المناورة افضل من الميراج 3-C كما ان تسليح الميغ ٢١ اقوى من تسليح الميراج . اذ تحمل الميغ ٢١ القديمة ٢ صاروخ لتول وتحمل الميغ ٢١ الحديثة مآ اربعة صواريخ اتول K-13 على حين تحمل الميراج صاروخا واحدا ماترا او صاروخين سايدوندر او شفرير . ولكن الفانتوم ف - ٤ تتفوق على الميغ ٢١ من ناحية السرعة التي تبلغ ٢٢٧ مآك والتسليح ٦ صواريخ سبارو AIM-7E او ٤ صواريخ سبارو وصاروخين سايدوندر AIM-9D بالاضافة الى ان اجهزتها بصورة عامة متقدمة على اجهزة الميغ ٢١ . كما ان وجود ملاحين عليها يساعد على الاستفادة من الاجهزة

الاشتباكات الجوية المصرية - الاسرائيلية ان الثمن الذي يدفعونه في كل اشتباك غالبا ، وان خرق الاجواء المصرية في ظل وجود شبكة دفاع جوية تومية (١٢٠ موقع اطلاق صواريخ سام - ٢ وسام - ٣ وسام - ٦ ومئات بطاريات المدافع من عيار ٢٠ مم و٢٢ مم و٢٧ مم و٥٧ مم و٨٥ مم و١٠٠ مم (Military Balance 73-74) عملية باهظة التكاليف . كما انهم تعلموا ان خرق الاجواء الأردنية لا يستثير اي رد فعل قتالي جدي . وبقيت سوريا الدولة الصدامية المستعدة للاشتباك مع العدو حتى في حالة عدم تكافؤ القوى . والمستعدة لزج قسم كبير من قواتها لحماية اجوائها رغم ضعف دفاعها الجوي النسبي (١٢ موقع اطلاق صواريخ سام - ٢ وسام - ٣ (Military Balance 73-74) لذا توجه التحرش نحو سوريا .

وإذا أردنا الانتقال من المسائل السياسية والاستراتيجية الى المسائل التكنولوجية العسكرية البحتة ، توجب علينا ان نبحث ٣ موضوعات هي : ميزان القوى الجوية ، ومقارنة الطائرات تكنولوجيا ، وموضوع الانذار المبكر .

ميزان القوى : تملك اسرائيل ٨٨ طائرة قتال منها ١٢ قاذفة خفيفة فوكتور (في المخازن) و٦٥ طائرة قاذفة فانتوم (F-AE) و٢٥٥ ميراج (بعضها مزود بصواريخ جو - جو) و١٦٥ طائرة هجوم ارضي سكايهوك (A4 EH) و١٨ سوبر ٢٣ مستتر (في الاحتياط) . ولكنها تعتمد في الاساس على طائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج ، وتعتبر الطائرات الاخرى كطائرات صف ثان . (Military Balance 73-74)

وتملك جمهورية مصر العربية بالمقابل ٦٢٠ طائرة قتال (منها ٢٠٠ في المخازن) ، وتضم الطائرات العاملة ٢٥ قاذفة متوسطة Tu-16 ، و٢١٠ طائرات معترضة ميغ ٢١ ، و٨٠٠ مطاردة - قاذفة سوخوي (SU-7) و١٠٠٠ مطاردة - قاذفة ميغ ١٧ ، وكلها عدا طائرات الميغ ١٧ من طائرات الصف الاول . (Military Balance 73-74) وتمتلك سوريا ٢٠٠ طائرة معترضة ميغ ٢١ وعددا من القاذفات ايليوشن IL-28 و٨٠٠ مطاردة ميغ ١٧ و٢٠٠ قاذفة مطاردة سوخوي SU-7 وكلها عدا طائرات الميغ ١٧ من طائرات الصف الاول . (Military Balance 73-74)

وليس بوسعنا هنا ان نذكر القوة الجوية